لكان هذا من جنس أمره بالإيمان و التقوى و نهيه عما نهي ا عنه و أما إذا قيل (فما يكذبك بعد بالدين (فهو لم يكذب بالدين بل هو الذي أخبر بالدين و صدق به فهو (الذي جاء بالصدق و صدق به (فكيف يقال له (ما يكذبك بعد بالدين (فهذا القول فاسد لفظا و معنى .

و اللفظ الذي رأيته منقولا بالإسناد عن قتادة ليس صريحا فيه بل يحتمل أن يكون أراد به خطاب الإنسان فإنه قال (فما يكذبك بعد بالدين (قال (إستيقن فقد جاءك البيان (و كل إنسان مخاطب بهذا فإن كان قتادة أراد هذا فالمعنى صحيح لكن هم حكوا عنه أن هذا خطاب للرسول صلى ا عليه و سلم و على هذا فهذا المعنى باطل فلا يقال للرسول (فأي شيء يجعلك مكذبا بالدين (و إن ارتأت به النفس لأن هذا فيه دلائل تدل على فساده و لهذا إستعاذ منه مجاهد .

و الصواب ما قاله الفراء و الأخفش و غيرهما و هو الذي اختاره أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى و غيره من العلماء كما تقدم .

و كذلك ذكره أبو الفرج ابن الجوزي عن الفراء فقال إنه خطاب